

المعالجة الاعلامية لدور الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل الأزمة الليبية  
دراسة وصفية تحليلية لعينة من يومية الشعب الأزمة الليبية نموذجاً 2015-  
2021

**Media treatment of the role of Algerian diplomatic  
communication in resolving the Libyan crisis  
An analytical descriptive study of a sample of the People's  
Journal  
The Libyan crisis as a model 2015-2021**

سهام صالحى\*

كلية علوم الإعلام والاتصال / جامعة الجزائر 3 - الجزائر  
sihemsalhi79@gmail.com/ [salhi.sihem@univ-alger3.dz](mailto:salhi.sihem@univ-alger3.dz)

تاريخ القبول: 2022/03/17

تاريخ الاستلام: 2021/12/31

### المخلص

يعتبر موضوع الاتصال الدبلوماسي، أحد المجالات البحثية التي نالت اهتمام الدبلوماسيين والباحثين والمتخصصين في الجامعات ومراكز البحث. فدراسة الازمات من منظور الاتصال الدبلوماسي تتشكل ملامحه في إطار عقيدة السياسة الخارجية للدولة ومحدداتها الاستراتيجية مع باقي الدول المجاورة والصديقة.

ويتحدد دور الاتصال الدبلوماسي أثناء الأزمة في ضوء الاستراتيجية العامة التي تسطرها القيادة العامة للبلاد لمواجهةها.

وعلى ضوء الازمة الليبية وتداعياتها الخطيرة على الجزائر ودول الجوار، وعلى الشعب الليبي أساساً، ارتأينا في هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الصحافة المكتوبة في معالجة الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل الازمة الليبية، في ظل التحديات الاقليمية والدولية الراهنة، التي عالجتها جريدة الشعب منذ 2015 الى غاية 2021، وبرز الموقف الجزائري المعتمد على الحلول السلمية (مؤتمرات، اجتماعات، اتفاقيات ...)، بهدف ايجاد حلول للأزمة الليبية وايصالها الى المحافل الدولية.

الكلمات المفتاحية: الاتصال؛ الدبلوماسية؛ الازمة؛ الاتصال الدبلوماسي؛ المعالجة الاعلامية.

### Abstract

The subject of diplomatic communication is one of the research areas that have attracted the attention of diplomats, researchers and specialists in universities and

\* المؤلف المرسل: سهام صالحى، الإيميل: [sihemsalhi79@gmail.com](mailto:sihemsalhi79@gmail.com) / [salhi.sihem@univ-alger3.dz](mailto:salhi.sihem@univ-alger3.dz)

research centers. The study of crises from the perspective of diplomatic contact is formed within the framework of the foreign policy doctrine of the state and its strategic determinants with the rest of neighboring and friendly countries.

The role of diplomatic contact during the crisis is determined in light of the general strategy that the country's general leadership is devising to confront it.

In light of the Libyan crisis and its dangerous repercussions on Algeria and neighboring countries, and mainly on the Libyan people, we decided in this study to shed light on the role of the written press in dealing with the Algerian diplomatic contact in resolving the Libyan crisis, in light of the current regional and international challenges, which were covered by the newspaper. People from 2015 to 2021, highlighting the Algerian position based on peaceful solutions (conferences, meetings, agreements ...), with the aim of finding solutions to the Libyan crisis and bringing it to international forums From this standpoint.

**Keywords:** COMMUNICATION ; CRISIS ; DIPLOMACY ; DIPLOMATIC COMMUNICATION ; MEDIA PROCESSING ;

### مقدمة:

تبحث هذه الدراسة عن كيفية معالجة الصحافة المكتوبة (جريدة الشعب لدرور الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل الأزمة الليبية، وذلك في ظل الازمات التي طالت البلدان العربية منذ مطلع 2011، وتمثل وسائل الاعلام المختلفة والصحافة المكتوبة على وجه الخصوص أحد مكونات النظام الاتصالي، فهي تساهم في احاطة الجمهور بأهم تطورات وأحداث الأزمة. وعالجت جريدة الشعب الموقف الدبلوماسي الجزائري في ليبيا من خلال جملة المؤتمرات والاتفاقيات منذ ديسمبر 2015 الى غاية ديسمبر 2021، حيث تصدرت مختلف المؤتمرات الصفحات الأولى للجريدة.

وركزنا في هذه الدراسة على تحليل فئة الفاعلين ووحدة الكلمة، وتعتبر من أهم الفئات التي تعتمد عليها دراستنا والتي تساعد على تحليل المضامين الاعلامية الخاصة بالعينة القصديّة المدروسة، وتحديد الأشخاص والجماعات والمؤسسات والهيئات التي تظهر في المحتوى على أنها تقوم بدور ما في تنفيذ أعمال معينة، وتمكنا من التعرف على العلاقات الموجودة بين هؤلاء الفاعلين من صراع، أو تكامل ودعم أو تنافس، وتعرفنا على المحركين للأحداث وصانعيها فالأحداث هي مادة الوسيلة الاعلامية ومصدر استمراريتها، وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالفاعلين والكلمة.

وقد أفرزت نتائج الدراسة المتعلقة بأزمة ليبيا في يومية الشعب، عن وجود فواعل عملية رئيسية (الشخصيات السياسية، المجتمع الدولي، الجزائر، الاتحاد الافريقي، المنظمات الدولية ايطاليا، المانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، مصر، تونس، الامارات، مبعوث الامم المتحدة مجلس الامن، حكومة الوفاق، فايز السراج، وزيرة الخارجية الليبية المجلس الانتقالي الليبي المشير خليفة حفتر، قطر، تركيا، المغرب، فرنسا)، وفواعل عملية معارضة (الارهابيين المرتزقة داعش وبقايا القاعدة...)، هدفها اجهاض كل الحلول السلمية التي تهدف الى النهوض بليبيا ولم

شملها، مدعومون من طرف جهات خارجية تسعى لخلق البلبلة وابقاء الوضع على ما هو عليه لكي تستفيد من خيارات ليبيا الاقتصادية والمتمثلة في النفط أساسا.

**وعليه فقد عالجت هذه الدراسة الإشكالية التي كانت بالشكل التالي:**

بعد أحداث الدمار العربي الذي عرفته ليبيا سنة 2011، وتدخل الناتو بحجة القضاء على نظام معمر القذافي، أدى ذلك الى ادخال البلد في فوضى أمنية خطيرة، أسفرت عن ازدياد الاقتتال بين القبائل، وتسريب الاسلحة والترسانة الحربية من مخازنها، مما أدى الى تداعيات خطيرة على المستويين الداخلي والخارجي، وساعد على انتشار الارهاب والزج بليبيا في حالة من الفوضى وعدم الاستقرار، مما دفع بالدول المجاورة والصديقة والامم المتحدة والمانيا، ايطاليا باريس ... على ايجاد حلول سلمية لوقف الاقتتال وتطبيق الحلول السلمية، وضرورة انتخاب رئيس لليبيا، للحد من الفوضى وبناء مؤسسات دولة ليبية ديمقراطية، وعن الدور الجزائري في حل الازمة الليبية، فقد حملت دبلوماسيتنا على عاتقها مهمة ايجاد الحلول بطرق سلمية بعيدا عن التدخل العسكري الذي كانت تطالب به بعض الدول بنية اضعاف ليبيا وادخالها في دوامة الحرب، إلا أن الدبلوماسية الجزائرية تقطنت لذلك ورفعت بتقاريرها الى مجلس الأمن والهيئات الدولية لإجهاض مخططات تدمير ليبيا.

فالدبلوماسية كمادة اعلامية تلعب دورا اتصاليا بهدف توصيل الرسالة الى المستقبل (الفواعل الدبلوماسية الاخرى)، وهذا ما جسده مختلف الاتفاقيات والمؤتمرات واللقاءات الدبلوماسية التي تناولت الازمة الليبية.

وبغية فهم موقف الدبلوماسية الجزائرية في حل الازمة الليبية (والذي عرف عدة علامات استفهام)، ارتأينا إلى اختيار جريدة الشعب التي عالجت بالتفصيل دور الاتصال الدبلوماسي الجزائري في ليبيا وعليه فإن السؤال الجوهرى للاشكالية جاء كالتالي:

**كيف عالجت جريدة الشعب دور الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل الازمة الليبية من خلال المؤتمرات والندوات الدولية العشرة عينة الدراسة؟**

وعلى ضوء السؤال المحوري يمكن تفكيكه وتحديد تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

- من هي الفواعل الدبلوماسية التي أثرت في الاتفاقيات من خلال

مضمون جريدة الشعب عينة الدراسة؟

- ما هي مضامين جريدة الشعب التي عالجت وحدة الكلمة التي تناولتها

الاتفاقيات والاجتماعات والمؤتمرات التي طرحتها عينة الدراسة ؟

- ما هي الحلول التي تم طرحها لحل الازمة الليبية من طرف الفاعل

الدبلوماسي لحل الازمة الليبية من خلال مضمون جريدة الشعب عينة الدراسة؟

وللاجابة على سؤال الاشكالية وتساؤلاتها الفرعية اعتمدنا على المنهج المسحي ومن بين أدواته المناسبة لدراسة هذه الظاهرة أداة تحليل المضمون وقمنا بتحكيماها من طرف أساتذة مختصين من جامعة الجزائر 3 (د. بن زاوي عبد السلام/ أستاذ التعليم العالى، د. فايزة يخلف/ أستاذة التعليم العالى) وأستاذة من جاعة حمه لخضر بالوادي (د. قيطة فاطمة الزهراء/ أستاذة محاضرة أ) وتأكدنا من صدقها وثباتها باستخدام معادلة هولستي المتعارف عليها في بحوث الإعلام والاتصال، حيث تراوح معامل الترابط بين 88 و98، وقمنا بتحليل عينة قصدية من جريدة الشعب خلال الفترة الممتدة من ديسمبر 2015 إلى غاية ديسمبر 2021 والمتمثلة في مختلف المؤتمرات والاجتماعات والندوات التي شاركت فيها الجزائر بهدف حل الأزمة الليبية والتي تم نشرها في الجريدة عينة الدراسة وقدر عددها بـ 10 مؤتمرات يوضحها الجدول أدناه رقم (1) وتم اختيارها كما أشرنا سابقا قصديا من مجتمع بحث تمثل في كل المؤتمرات والاجتماعات والندوات التي نشرت بجريدة الشعب خلال الفترة الزمنية المذكورة سابقا، واعتمدنا على وحدة الكلمة كوحدة للتحليل كما يوضح الجدول رقم (2) وعلى فئة الفاعل كفئة التحليل كما يوضح الجدول رقم (3).

## 1. خلفية تاريخية للأزمة الليبية

### 1.1 مدخل مفاهيمي لمصطلحات الاتصال والأزمة والدبلوماسية:

**الاتصال اصطلاحا** هو عملية تنتقل بها الافكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، ويتم تبادل المفاهيم بين الافراد باستخدام نظام من الرموز بقصد المشاركة، وهو عملية تربط بين الافراد وبيئتهم الاجتماعية. (Bougnoix, 2010, p120)

وعليه هو العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقى، ومرسل الرسالة في مضامين اجتماعية وعبر وسيلة أو وسائل اتصالية تهدف إلى نقل معلومات وأفكار في ظروف معينة.

**الأزمة اصطلاحا:** هي حالة من التهديد والخطر متوقعة أو غير متوقعة، فاصبحت تمس كل جوانب الحياة من قيم ومعتقدات وممتلكات الأفراد والمنظمات والدول، وتعني تلك اللحظة الحرجة ونقطة التحول التي تتعلق بالمصير الإداري للمنظمة والذي يهدد بقائها (مكاوي، 2005، ص95).

**الدبلوماسية اصطلاحا:** يتفق اغلب الباحثين والمفكرين في هذا المجال بأن كلمة "الدبلوماسية" مشتقة من الكلمة اليونانية "دبلوما" (Diploma) والتي تعني المطوية أو الوثيقة، والتي كانت تعني الرسائل المطوية التي يتم تبادلها بين الملوك والرؤساء، فهي فن إدارة العلاقات الخارجية أو أسلوب رعاية مصالح الدولة في الخارج. (جمعة، 2009، ص120)

**الاتصال الدبلوماسي اصطلاحاً:** ان القيام بالوظيفة الدبلوماسية هو في حقيقة الامر اتصال سواء كانت هذه الوظيفة "التفاوض" أو "تبادل الزيارات" أو "تبادل المعلومات" أو "رعاية شؤون المواطنين"، وهو بهذا يعني مجموع الاتصالات التي تقوم بين الأشخاص الدبلوماسيين، أو الأجهزة الدبلوماسية أو فيما بين الدول والحكومات، مما يؤكد استحالة تحقيق أهدافها دون اتصال، ويوضح "تران فان دينه" إلى القول بأن هناك علاقة" تطابقية " بين الاتصال والدبلوماسية وبين الدم وجسم الانسان، فمن المستحيل لحياة الإنسان أن تستمر بغياب هذا العنصر الحيوي. ومن ثم فإن أي تطور في الاتصال سيصاحبه تطور في الدبلوماسية، وفي كل ما يتعلق بها من مؤسسات وكادر بشري (جمعة، 2009، ص125)

**2.1 كرونولوجيا الأزمة الليبية:**

تعتبر الأزمة الليبية، إحدى أعقد الازمات التي شهدت تحولات كبرى على المستوى السياسي والأمني خاصة مع موجة الاحتجاجات الشعبية التي اجتاحت المنطقة العربية مع مطلع 2011 وما تبعها من تهديدات أمنية على دول الجوار، على غرار تصاعد أزمة الهجرة الغير شرعية وتنامي عمل الجماعات الإرهابية المتطرفة، وتبييض الاموال، وانتشار السلاح، حيث اعتبرت ليبيا أكبر الدول المصدرة لهذه الازمات، إذ ادى سقوط نظام معمر القذافي إلى انهيار مؤسسات الدولة، و تعثر عملية الانتقال السياسي، ودخول الاطراف السياسية في نزاع مسلح حيث أدت حدة النزاع إلى تسيير البلاد بحكومتين، هذا ما دعى دول المنطقة العربية والجزائر خصوصا بحكم الخبرة التي تتمتع بها في حل الازمات والنزاعات بالإضافة إلى الواجب الذي تفرضه علاقة الاخوة والصداقة التي تجمع الشعبين، إلى محاولة تقديم حل للنزاع الداخلي بين الاطراف الليبية نظرا لعمق المعرفة الجزائرية بالأزمة الليبية، وعلاقتها مع مختلف الفواعل الدبلوماسية العربية والغربية.

فبعد سقوط نظام معمر القذافي في ليبيا، شهدت المنطقة أوضاعا أمنية متدهورة، وتجلت ذلك في الخلافات التي وقعت فيما يتعلق بتشكيل الحكومة الجديدة، ولم يتوقف الامر عند ذلك فقد نشب صراع بين القوى المسلحة المنتشرة في أحياء العاصمة الليبية طرابلس، فور الاعلان عن إعادة تشكيل قوات الجيش والشرطة وضم جميع العناصر المسلحة اليها وحصلت اشتباكات نتيجة رفض العديد من القوى التحلي عن سلاحها (عطوي، 2021، تم الاسترجاع من الموقع الالكتروني).

لقد تحول نظام الامن في ليبيا الى نظام غير متوازن بين الجماعات المسلحة المنظمة محليا وبين الجيش والشرطة، وصلت حالة الانفلات الأمني إلى حد اختطاف رئيس الوزراء علي زيدان عام 2013، لفترة وجيزة من قبل ميليشيا مسلحة مجهولة، وقامت ميليشيا أخرى في وقت

سابق بقتل السفير الأمريكى كريستوفر ستيفن في بنغازي Francis Fukuyama : 2014, p 14)

كما أقدمت جماعات مسلحة، على إغلاق وتعطل الكثير من حقول النفط والغاز في البلد ومرافئ التصدير ومعامل التصفية ومحطات توليد الطاقة، سعياً إلى تحقيق مطالب سياسية ومالية على غرار ما قام به مناصري الاقليم الاتحادي في إقليم برقة بمحاصرة الموانئ الليبية في الشرق، حيث انخفض الانتاج الوطني من النفط الخام إلى 150 ألف برميل في اليوم. (الأمم المتحدة: د.س، ص 3)

وفي ماي 2014، كانت بداية النزاع المسلح، عندما أطلق خليفة حفتر وهو ضابط سابق في جيش القذافي الذي انشق عنه خلال الحرب مع تشاد، حملة عسكرية أسماها عملية الكرامة، لمكافحة الحركات الارهابية والجماعات المتطرفة. وفي جويلية 2015، شن حفتر ائتلاف يخضع لسيطرة الميليشيات، اتخذت من مصراتة والزاوية وطرابلس قواعد لها، حيث شنوا هجوما عسكريا تحت اسم "فجر ليبيا"، بحجة حماية ثورة 17 فيفري، ضد الميليشيات المنافسة من الزنتان المتحالفة مع الأحزاب الليبرالية والاتحادية المسيطرة على مجلس النواب، واتهم الائتلاف هذه الأحزاب بشن ثورة مضادة إلى جانب عملية الكرامة.

وانقسمت ليبيا الى حكومتين، حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا بقيادة فايز السراج وتتمركز في طرابلس، وسلطة أخرى في الشرق بقيادة خليفة حفتر.

وفي ظل التوتر والانفلات الذي تشهده ليبيا، فإن العودة إلى الحل السياسي فيها مسألة أكثر من مهمة، خاصة في ظل حالة التردد التي تطبع مواقف الدول الكبرى، وعدم الحسم في التعامل مع الملف الليبي ومع ما يحدث من انزلاقات وانتهاكات داخلها، إضافة إلى دور الأموال وتجارة السوق السوداء في ليبيا التي أصبحت مصدرا لتمويل الميليشيات والمرتزقة، وأصبحت آلية لضرب استقرار وخط الأوراق.

وتحظى الجزائر بثقة جميع أطراف الصراع الليبي، لأنها تعلم جيدا ان جوهر الأزمة الليبية هو تلك التدخلات الخارجية، التي تسعى جاهدة الى ابقاء الوضع على ما هو عليه، وهذا ما جاءت به مخرجات مختلف الاتفاقيات (اتفاق الصخيرات، مؤتمر برلين ...)

وعن موقف الدبلوماسية الجزائرية في ليبيا، فهو من أكثر المواقف الايجابية تجاه القضية الليبية، فالجزائر تتعامل مع الدول والمؤسسات، ولا تتعامل مع المجموعات والميليشيات.

ولفهم موقف الدبلوماسية الجزائرية ودورها في حل الازمات الدولية، وأزمة ليبيا على وجه الخصوص، تطرقت جريدة الشعب في بعض مقالاتها الى عقيدة الدبلوماسية الجزائرية ومحدداتها.

## 2 عقيدة ومبادئ الدبلوماسية الجزائرية والمعالجة الاعلامية للأزمة الليبية :

### 1.2 موقف الدبلوماسية الجزائرية:

يعتبر الدستور الجزائري المحدد الرئيسي لمجال تحرك الدبلوماسية الجزائرية، على الرغم من تغيير الدساتير والانظمة والظروف الدولية، الا ان مبادئ الدبلوماسية الجزائرية مازالت ثابتة في دعمها للقضايا العادلة، وقد جاء في الفصل السابع من دستور 1976، مبادئ السياسة الخارجية الجزائرية، والذي يعتبر أساس ومرجع الدبلوماسية الجزائرية وكذلك دستور 2020 وتتمثل في:

اعتمدت الدبلوماسية الجزائرية منذ الاستقلال على مجموعة من المبادئ الثابتة، التي تضمنتها علاقات حسن الجوار التي أقرتها ميثاق مختلف المنظمات الدولية، والإقليمية، على غرار هيئة الامم المتحدة، ومنظمة الاتحاد الإفريقي ، وكذلك جامعة الدول العربية ، وحركة عدم الانحياز (محمد قجالي: 1990، ص 304)، وهذه المبادئ هي مبدأ احترام الحدود الموروثة عن الاستعمار، ومبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها ، ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، واحترام سيادتها، ومبدأ حل النزاعات بالطرق السلمية دون اللجوء إلى القوة ومبدأ التعاون الدولي، وإذا كانت هذه المبادئ التي أقرتها المنظمات الدولية تكرر قاعدة حسن الجوار، فإن الجزائر اعطت لهذه القاعدة مضمونا خاصا بتصورها لعلاقاتها مع محيطها واصطلحت عليها علاقات حسن الجوار الايجابي. (العايب سليم: د.س)

وفيما يلي مختلف الاتفاقات التي شاركت فيها الجزائر بهدف ايجاد حل لازمة الليبية، الا انها جلها باء بالفشل نظرا لتعننت بعض الفواعل الدبلوماسية الغربية منها والعربية.

### ابرز الاتفاقيات الليبية التي شاركت فيها الدبلوماسية الجزائرية من خلال جريدة الشعب

اسم الصفحة	عدد الاتفاقيات	عدد صحيفة الشعب
الصفحة الدولية	الاتفاق السياسي الليبي 2015/12/17	16904
الصفحة الدولية الصفحة الاولى	مؤتمر باريس 1 2018/05/31/30	17657
الصفحة الدولية الصفحة الاخيرة	مؤتمر باليرمو 13/12/ نوفمبر 2018	17795/17794
المركز الدولي للمؤتمرات.	اتفاق الجزائر	18158

حمزة محصول	2020/01/22	
سعاد بوعبوش	اجتماع الجزائر 2021/31/30 اوت	18646
الوكالات .جلال بوطي	مؤتمر تونس 2020/11/09	18402
القسم الدولي	مؤتمر برلين 1 2020/01/29	18155
الدولي	اجتماع برازافيل 2020 /02/2/1	18165/18164
صفحة الشعب الدبلوماسى	مؤتمر برلين 2 2021/06/23	18592
صفحة الحدث	مؤتمر باريس 2 نوفمبر 2021	18708

المصدر: من اعداد الباحثة سهام صالحى

جدول رقم (1) يوضح التفاعيات والاجتماعات والمؤتمرات عينة الدراسة

2.2 المعالجة الاعلامية لدور الاتصال الدبلوماسى الجزائري في حل الازمة الليبية:

نموذج من الجداول التحليلية التي تناولت المعالجة الاعلامية لدور الاتصال الدبلوماسى

الجزائى في حل الازمة الليبية

- اتفاق الجزائر 2020/01/22 من خلال جريدة الشعب

وحدة الكلمة

وحدة الكلمة		المصدر	النوع الصحفي	عنوان المقال	الشعب	
النسبة المئوية	التكرار	فندس بن بلة	افتتاحية	تجاوز المرحلة الحساسة	العدد	
16.6%	01				التدخل الخارجى	2020/01/22
16.6%	01				الأزمة الليبية	18158
16.6%	01				تسوية النزاعات	
16.6%	01				الاستقرار	
16.6%	01				حوار ليبي-ليبي	
16.6%	01				القوى الخارجية	
100%	26			المجموع		

النسبة المئوية	التكرار	الكلمة	المصدر	النوع الصحفي	عنوان المقال	الشعب
						العدد
%05.7	02	اجتماع الجزائر	حمزة محصول المركز الدولي للمؤتمرات	مقال تحليلي	تأكيد حتمية وقف اطلاق النار واستئناف التسوية السلمية	/01/25
%05.7	02	منطقة الساحل				2020
%20	07	الازمة الليبية				18158
%02.8	01	الحوار السياسي				
%02.8	01	التدخلات العسكرية				
%02.8	01	الحوار				
%02.8	01	الهدنة				
%02.8	01	الاجتماع				
%02.8	01	الحل السلمي				
%08.5	03	الارهاب				
%02.8	01	الهجرة غير الشرعية				
%02.8	01	الاشقاء الليبيين				
%02.8	01	الوحدة الترابية				
%08.5	03	المرتزقة والمليشيات				
%05.7	02	الشعب الليبي				
%02.8	01	حوار سياسي ليبي-ليبي				
02.8%	01	التنسيق الامني				
02.8%	01	انتخابات شفافة				
05.7%	02	الشعب الليبي				
02.8%	01	الاتجار بالأسلحة				
%02.8	01	تأمين الحدود				
%100	35					المجموع

النسبة المئوية	التكرار	وحدة الكلمة	المصدر	النوع الصحفي	عنوان المقال	الشعب
						العدد
%11.7	02	الأزمة الليبية	حمزة محصول	مقال تحليلي	وساطة جزائرية وشيكة بين الفرقاء الليبيين	/01/25
%11.7	02	التدخلات الأجنبية				2020
%17.6	03	وقف اطلاق النار				18158

%23.5	04	مؤتمر برلين			
%11.7	02	الازمة			
%23.5	04	الاجتماع			
%100	17				المجموع

## الجدول رقم (2) يوضح وحدة الكلمة كفاءة للتحليل

## وحدة الفواعل

وحدة الكلمة		المصدر	النوع الصحفي	عنوان المقال	الشعب العدد
النسبة المئوية	التكرار				
%23.8	05	الجزائر	فنيديس بن بلة	تجاوز المرحلة الحساسة	/01/22 2020 18158
%14.2	03	الدبلوماسية الجزائرية			
%23.8	05	ليبيا			
%14.2	03	المجموعة الدولية			
%09.5	02	البلد الجار			
%04.7	01	بلادنا			
04.7%	01	وزراء خارجية دول جوار ليبيا			
%04.7	01	القوى الخارجية			
%100	21	المجموع			

النسبة المئوية	التكرار	الفواعل	المصدر	النوع الصحفي	عنوان المقال	الشعب
19.5%	08	ليبيا	حمزة محصول	مقال	وساطة جزائرية وشبكة بين	/01/25 2020 18158
17.0%	07	الجزائر	المركز الدولي للمؤتمرات	تحليلي	الفرقاء الليبيين	
07.3%	03	بوقدوم				
04.8%	02	الامم المتحدة				
02.4%	01	رئيس الدبلوماسية الجزائرية				
02.4%	01	تونس				
02.4%	01	مصر				
02.4%	01	التشاد				
02.4%	01	النيجر				

02.4%	01	السودان				
02.4%	01	مالي				
07.3%	03	وزير الشؤون الخارجية الجزائري				
02.4%	01	وزراء خارجية دول الجوار الليبي				
07.3%	03	عبد المجيد تبون				
14.6%	06	دول الجوار				
02.4%	01	الاطراف الليبية				
<b>100%</b>	<b>41</b>	<b>المجموع</b>				

النسبة	التكرار	الفواعل	المصدر	النوع الصحفي	عنوان المقال	الشعب
26.8%	11	ليبيا	مركز المؤتمرات حمزة محصول	مقال تحليلي	تأكيد حتمية وقف اطلاق النار واستئناف التسوية السلمية	/01/25 2020 18158
04.8%	02	الاطراف الليبية				
02.4%	01	وزراء دول خارجية دول الجوار				
19.5%	08	الجزائر				
04.8%	02	صبري بوقدوم				
02.4%	01	رئيس الدبلوماسية الجزائرية				
09.7%	04	الامم المتحدة				
09.7%	04	الاتحاد الافريقي				
04.8%	02	وزير خارجية المانيا				
02.4%	01	الوزير الالمانى				
09.7%	04	دول الجوار				
02.4%	01	المجتمع الدولي				
<b>100%</b>	<b>41</b>	<b>المجموع</b>				

الجدول رقم (3) يوضح فئة الفواعل كوحدة التحليل

3. تحليل نتائج المعالجة الاعلامية لدور الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل الازمة

الليبية:

تناولنا في هذا النموذج من التحليل، فئة الفاعلين ووحدة الكلمة، باعتبار فئة الفاعلين من أهم الفئات التي تعتمد في تحليل المضامين الاعلامية لأنها تساعدنا في تحديد الاشخاص والجماعات والمؤسسات والهيئات التي تظهر في المحتوى، على أنها تقوم بدورها في تنفيذ أعمال معينة، كما أنها تمكننا من التعرف على العلاقات الموجودة بين هؤلاء الفاعلين من صراع أو تكامل ودعم أو تنافس، وتعرفنا على الفاعلين المحركين للأحداث في ليبيا وصانعيها والفاعلين المساعدين على تفعيلها، فالأحداث هي مادة للوسيلة الاعلامية ومصدر لاستمراريتها وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالفاعلين، كما اعتمدنا على فئة الكلمة كونها تعبر عن الأفكار المناقشة للقضية الليبية، ولم نهمل باقي الفئات إلا أن طبيعة الدراسة هنا فرضت علينا الالتزام بهتين الفئتين بينما اعتمدنا على كل فئات التحليل في أطروحة الدكتوراه التي ستناقش في وقت لاحق، وقد خلصنا إلى نتائج مهمة تمثلت في:

1. عالت يومية الشعب دور الاتصال الدبلوماسي الجزائري من خلال المؤتمرات والندوات التي انعقدت في الجزائر وفي دول عالمية، (برلين بألمانيا، باريس بفرنسا، باليرمو بإيطاليا، تونس، الجزائر، ليبيا، برازافيل...)، موضحة تداعيات الازمة الليبية على امن واستقرار ليبيا و دول الجوار.

2. ونستنتج أن هناك أطرافا خارجية ساهمت في عدم استقرار ليبيا واستغلال ثرواتها النفطية، وهناك أطراف داخلية تعمل لصالح الأطراف الخارجية تسعى جاهدة للاحتفاظ بالسلطة وتأجيل الانتخابات المزمع اجراءها في 24 ديسمبر 2021، خاصة وأن سيف الاسلام القذافي من بين المرشحين للرئاسيات الليبية، مما ساعد في توحيد هدف الفواعل الدبلوماسية والمطالبة بوقف اطلاق النار واخراج القوات الاجنبية والمرتزقة من ليبيا تحت رعاية مجلس الامن.

3. واستنتجنا خلال تحليل الجداول الخاصة بالفاعلين أن شخصية الجزائر تكررت 20 مرة فهي فاعل أساسي نظرا لدورها الفعال في حل الازمة الليبية، كونها دولة مجاورة لها، مما يزيد من مخاوفها الامنية من انتقال الحرب الى جنوبها وهذا ما يخلق انفلات امني لا يحمد عقباه، ما دفع بها الى تطويق حدودها بحزام امني متين. وحملت على عاتقها تنظيم لقاءات في الجزائر لإيجاد حلول سلمية للجمع بين الفرقاء الليبيين عبر حوار سياسي ليبي- ليبي، تحت رعاية الأمم المتحدة التي جاءت مكررة 06 مرات، تأكيدا على الدور الهام الذي تلعبه في ليبيا بهدف نشر الأمن، وحظر استعمال الاسلحة واخراج المرتزقة والقوات الاجنبية منها. كما أن الوساطة الجزائرية في البلد الجار، جاءت بعد طلب الإخوة الفرقاء شعبا وحكومة، لأنهم يتقون في الجزائر ويدركون أن لا مصلحة لديها فيها، بالإضافة الى أن الدبلوماسية الجزائرية لا تمارس الابتزاز السياسي أو تبحث عن البروز، وجاء في هذا الصدد في عدد 22 جانفي 2020 (العدد 18158)، في افتتاحية الجريدة مايلي "نجحت الدبلوماسية الجزائرية التي أظهرت فاعلية متجاوزة

الوظيفة الكلاسيكية الدفاعية في تحريك الوضع الليبي، مجنّدة المجموعة الدولية عبر محاور عدة حول حتمية العمل العاجل لتمهيد أرضية الحوار بين الليبيين أنفسهم بحثاً عن فرص سلام ليبيا في أمس الحاجة إليها". وفي فقرة أخرى من نفس الافتتاحية جاء مايلي "من برلين الى الجزائر مرورا بعدة عواصم، اسمعت الجزائر صوتها عاليا، وأقنعت الآخرين بموقفها تجاه حل الأزمة الليبية، منتزعة الاعتراف الدولي بقوة، وتوازن دبلوماسيتها ودورها المحوري في تسوية النزاعات الاقليمية"، وبهذا نكون قد أجبنا عن تساؤل من هي الفواعل الدبلوماسية التي أثرت في الاتفاقيات من خلال جريدة الشعب وفي مقدمتها الجزائر، الولايات المتحدة الأمريكية، وطبعا ليبيا، وهذا ما تؤكدته النتيجة الموالية.

4. وظهرت شخصية ليبيا في 24 مرة، لأنها فاعل محرك واساسي في الأزمة حيث تعرف أزمات سياسية وامنية واقتصادية خانقة منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011، حيث تصارع على السلطة في ليبيا حكومتان: سلطة تمثلها حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج ومقرها طرابلس ومعترف بها من طرف الأمم المتحدة، وسلطة موازية في الشرق يمثلها خليفة حفتر. الذي يريد السيطرة عنوة على العاصمة طرابلس، وتحالفه مع قوى أجنبية لإبقاء الوضع متأزما.

5. كما استنتجنا أن دول جوار ليبيا، مكررة 10 مرات (الجزائر، تونس، مصر، السودان تشاد، النيجر)، تلعب دورا هاما في تسريع الحلول السلمية في ليبيا عبر حوار سياسي ليبي-ليبي شامل، وبرعاية الاتحاد الافريقي الذي ظهر في 04 تكرارات نظرا لمواقفه الحيادي والموضوعية ورفضه الحلول العسكرية، وسعيه بالنهوض بليبيا من جديد. وفي كلمته الافتتاحية التي القاها صبري بوقدوم في لقاء الجزائر المنعقد بالمركز الدولي للمؤتمرات وفي عدد 18158 في جريدة الشعب بتاريخ 2020 / 01/22، الصفحة 6، جاء مايلي: "... دول الجوار لها من المسؤولية ما يؤهلها للقيام بالدور المنوط بها لتقريب وجهات النظر بين الاطراف المتصارعة وتسهيل الحوار فيما بينها ..."، "...روابط الاخوة والتاريخ المشترك يستوجب علينا كدول مجاورة لليبيا أن نكثف جهودنا في المرحلة المقبلة في سبيل دعم التسوية السلمية ..."، و في سياق آخر ندد المشاركون بالتدخلات الاجنبية، التي جاءت مكررة ب 02 تكرارا ليررز أن سبب تعقيد الوضع في ليبيا يعود لتلك التدخلات الخارجية التي جلبت المرتزقة الى الاراضي الليبية، مما ساهم في ظهور الارهاب الذي جاء مكررا 03 مرات نظرا لخطورته في تأزيم الوضع وعدم استقراره بين الاطراف الليبية، وفي هذا الصدد صرح وزير خارجية مصر بما يلي " أطرافا خارجية تساهم في تأجيج الوضع من خلال تمويل وارسال فرق من المرتزقة والمليشيات..."، وبهذا نكون قد أجبنا عن تساؤل ما هي الحلول التي تم طرحها لحل الازمة الليبية من طرف الدبلوماسية الجزائرية؟ حيث عبر كل المشاركين عن رفضهم المطلق للتدخلات الأجنبية

الحاصلة في ليبيا. وعليه تعد دول جوار ليبيا المفتاح الاساسي للحل عن طريق احترام قرارات مجلس الامن الدولي رقم 1970 والمتعلق بحظر توريد الاسلحة الى ليبيا.

6. واستنتجنا عن وحدة الكلمة، أن المعالجة الاعلامية ليومية الشعب لاجتماع الجزائر جانفي 2020 جاءت مركزة على أهم المحركات التي لعبت دورا سلبيا في عدم استقرار الوضع في ليبيا، حيث ركزت على الإرهاب الذي تكرر 03 مرات نظرا لانتشاره في كل ربوع ليبيا الى جانب المرتوقة والمليشيات ب 03 تكرارات مرتكبين بذلك جرائم حرب في حق الشعب الليبي الاعزل، وهذا بسبب القوى الاجنبية الخارجية مكررة 5 تكرارات ودعمها للإرهاب والمترتبة مما يمثل عقبة في اكتمال الحل السياسي والاستقرار المنشود، فقد تحولت ليبيا الى مخازن وممرات لتهرب الاسلحة والبشر، وتحالف المجرمون والمتطرفون مع التنظيمات الارهابية، وبعض هؤلاء يضغطون من اجل بقاء الحال على ما هو عليه، حتى لا يجدوا انفسهم مطرودين، وهذا ما تناولته مؤتمرات اخرى كبرلين والقاهرة وباريس وايطاليا والجزائر على ضرورة طردهم لأنهم العثرة التي تعيق الحل السياسي السلمي في ليبيا، والذهاب الى تطبيق الحوار الليبي الذي جاء تكراره 02 مرتين نظرا لأهمية ان يجتمع الفرقاء الليبيون فيما بينهم لاختيار رئيس للبلد وإخراجها من الازمة الليبية 05 مرات.

وتتلاقى مخاوف "دول جوار ليبيا " 10 تكرارات، نظرا لأهميتها الجغرافية حيث تربطها حدود مع ليبيا ،( مصر وتونس و الجزائر و السودان وتشاد والنيجر )، في ضرورة اخراج منظم للمرتزقة والدواعش تحت اشراف الامم المتحدة، وحذرت الجزائر في المؤتمر من تداعيات خروج غير مدروس للمرتزقة و الأسلحة، وشددت على ضرورة الانسحاب التدريجي المنظم وبالتسسيق مع دول الجوار، وبهذا نكون قد أجبنا عن التساؤل الذي يتساءل مضامين جريدة الشعب التي عالجت وحدة الكلمة التي تناولتها الاتفاقيات والاجتماعات والمؤتمرات التي طرحتها عينة الدراسة.

7. كما استنتجنا من خلال تحليلنا أنه إذا كانت مكة قبله المسلمين والفاثيكان قبله المسيحيين فإن الجزائر تبقى قبله الأحرار والثوار قد تختزل هذه العبارة الخالدة التي قالها الزعيم الأفريقي أميلكال كابرال عام 1968، علاقة الجزائر بدول القارة السمراء، حيث شكلت لها فضاءً جيوسياسيا بالغ الأهمية، فصحيح ان الدبلوماسية الجزائرية عرفت حالة من الضعف، في التسعينيات، بفعل تداعيات المأساة الوطنية، لتأتي فترة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في 1999 لتعيد تكريس الدور المحوري للجزائر في القارة الإفريقية وتعزيز روابطها بدول الساحل خصوصا..الا ان ادوارها باءت بالفشل منذ 2011، بالإضافة الى فترة مرض الرئيس الراحل واستيلاء العصابة على زمام الحكم، مما اضعف العمل الدبلوماسي الجزائري في المنطقة وعالميا.

ومنذ انتخابات ديسمبر 2019 سعت الجزائر الى إعادة تقوية مكانتها الافريقية، بعد تجميد معنوي دام لسنوات، إذ قاد وزير الخارجية الجزائري صبري بوقدوم جولة افريقية في اطار الجهود لعودة الجزائر الى المشهد العام في القارة، وذلك من خلال الوساطة التي تقوم بها لإخراج ليبيا من أزمتها الحالية بالاعتماد على الحلول السلمية، والمطالبة بوقف اطلاق النار، وسعيها لإشراك دول الجوار للم شمل الاطراف المتنازعة، وتطبيق آلية أممية لفرض احترام حظر الأسلحة في ليبيا، وسحب القوات الاجنبية منها، والإسراع في اجراء انتخابات رئاسية بهدف اعادة الاستقرار وبناء دولة ليبية من جديد، وبهذا نكون قد أجبنا عن التساؤل الذي يبحث عن الحلول التي طرحها الفاعل الدبلوماسي لحل الازمة الليبية من خلال المؤتمرات المنعقدة في جريدة الشعب.

#### 4. خاتمة:

استخلصنا في خاتمة عملنا من خلال المعالجة الاعلامية ليومية الشعب لمختلف الاتفاقيات والمؤتمرات التي تم نشرها وتناولت الحلول السلمية للازمة الليبية والدور الجزائري فيها، أن الدبلوماسية في جوهرها اتصالا إقناعيا يتطلب معرفة معمقة، ومهارات اتصالية من نوع خاص لتحقيق أهدافها المرسومة، فلا يمكن أن يكون نشاط دبلوماسي دون اتصال، ولا يمكن للدبلوماسية تحقيق أهدافها دون اتصال قوي وفعال، لأنها تهدف بالأساس إلى إقناع الآخر بفكرة أو قضية، وقوام هذا الإقناع التبادل المستمر في الأفكار والمعلومات، فهو طريق ذو اتجاهين يقوم على تبادل المعلومات لتحقيق هدف معين بطرق ووسائل متباينة، تفرضها طبيعة واهمية المسائل التي ستكون محل بحث ومعالجة، وينبغي أن تكون هذه المعلومات على قدر كبير من الصحة، فالخطأ في الخبر أو المعلومة يضر بنوع التقييم والحكم والتقدير، مما يحتم على مرسل المعلومات أو القائم بالاتصال معرفة ردود الفعل لدى المرسل إليه وتفسيرها والنظر إلى أبعادها وتحليل كل جزئياتها.

واكتسب الدور الدبلوماسي الجزائري من خلال يومية الشعب صورة الدولة المحترمة لسيادة الدول، وصورة الدولة الراضية للتدخل في شؤون الدول الداخلية، فضلا عن ذلك صورة الدولة المقبولة لدى الأطراف المتنازعة كطرف ثالث غير منحاز ومحاييد، ما أهل الجزائر لتحقيق نجاحات دبلوماسية بارزة والاضطلاع بدور الوسيط، في عدد من القضايا الإقليمية والدولية، ومنحها دورا قياديا متميزا كقوة إقليمية في سياق الفضاء العربي والإفريقي، وعلى مستوى دول العالم الثالث، ومشاركتها في ايجاد حلول سلمية للازمة الليبية ويظهر ذلك من خلال الاجتماعات التي تم انعقادها في الجزائر، ومشاركتها في المؤتمرات الدولية، واحترام المجتمع الدولي لموقفها من الازمة، واستطاعتها تغيير نظرة ومواقف بعض الدول الكبرى من الازمة الليبية لأن تداعياتها ستكون وخيمة على كل دول العالم وليس على ليبيا ودول الجوار فقط،

وبهذا نكون قد أجبنا عن السؤال الجوهرى في اشكاليتنا لتكون بداية لدراسات أخرى خاصة أمام تزايد أزمات الجوار .

### المراجع:

#### • المؤلفات:

أحمد محمود جمعة، (2009)، الدبلوماسية في عصر العولمة، القاهرة، دار النهضة العربية.

حسن عماد مكاوي (2005)، الاعلام ومعالجة الازمات، مصر، المكتبة الاعلامية، الدار المصرية اللبنانية.

عبد الله بالحبيب، (د. س)، السياسة الخارجية الجزائرية في ظل الأزمة 97، عمان، دار الياية للنشر والتوزيع.

Daniel Bougnoux, (2010), Introduction aux sciences de la communication, Larousse .coll.Textes essential, Paris

Francis Fukuyama, (2014), Political Order and Political Decay :From the Industrial Revolution to the Globalisation of Democracy, first editions, Farrar straus and Giroux, New York

#### • الأطروحات:

العايب سليم، (2011)، الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الافريقي، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

محمد قجالي، (1990)، ضبط الحدود الاقليمية للدول ومبدأ حسن الجوار، الحالة الجزائرية التونسية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

#### • المقالات:

الامم المتحدة، (2014)، تقرير الامين العام عن بعثة الامم المتحدة للدعم في ليبيا، تقرير 13.

#### • مواقع الانترنت:

FranciscoGomes De Matos ; Apying the Pedagogy of Positiveness to Diplomatic Communication ; [http:// www.diplomacy .edu/ language /default.htm](http://www.diplomacy.edu/language/default.htm) ;Accessed ;treize ;sept deux zero zero huit

3 QH/26/06/2021

حسين عطوي، ليبيا بين مخاطر التقسيم و الصراعات القبلية

<http://google/FOI>